

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة العشرون

علي الطنطاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. ليلة القدر خير من الف شهر فليلة القدر الليلة ربنا كرمها وفضلها بان جعل نزول القرآن فيها. فاصل اذا ليلة القدر - [00:00:02](#)

هي الليلة التي نزل فيها القرآن وكون الله وصفها بانها خير من الف شهر انتبهوا يا اخوان هلاً الليالي والاسماء ما تقاس بطولها. هلاً نحن في حياتنا الارضية العادية المعروفة - [00:00:59](#)

هلاً الساعة كم دقيقة؟ ساعة كم دقيقة مين قال انه الساعة ستون دقيقة مين قال انه اليوم هو اربع وعشرون ساعة المعذب هل لتحت العذاب او تحت السياط او تحت السياط او تحت السياط على كرسى طبيب الاسنان ويحفر له في ضرسه - [00:01:21](#)

هذا الدقيق عنده ساعة والذي يعيش يعني في ليالي المتعة والانس او المتزوج في شهر العسل عنده الساعة دقيقة ولذلك القصة والطول في الايام ما هو لا تقاس به. فليلة القدر ليلة واحدة لكن - [00:01:47](#)

انها خير من الف شهر لاننا نرى في الدنيا ليالي الليلة الواحدة تعدل العمر كله مقال شوقي قد يهون العمر الا ليلة وتهون الارض الا موضعاً. هذا كلام صحيح. كل واحد يحس به منا - [00:02:14](#)

ابن زيدون يقول ان يطل بعدك ليلى فلما بت اشكو قصر الليل معك. فليلة القدر بل لحظة واحدة من ليلة القدر افضل من العمر. ما هي ليلة القدر؟ اولاً ليلة القدر هل وردت فيها الايات ونزل اه - [00:02:34](#)

فيها القرآن هادي امرها معروف ما معنى اذا بالحديث انه التمسوها في العشر الاواخر من رمضان احاديث اخرى بالليالي الفردية منها مول ليالي الزوجية يعني ليلة واحد وعشرين وثلاثة وعشرين وخمسة وعشرين واصح الاقوال ان ليلة سبع وعشرين - [00:02:54](#)

انا والله مش فاهم تماماً انه اذا كان ليلة القدر اللي نزل فيها القرآن. اذا هل نلتمس وما هو هل انه ربنا عز وجل جعل في مثل هذه الليلة من كل سنة فضيلة من الفضائل؟ نعم هذا - [00:03:17](#)

وان ليلة القدر اذا واحد توجه فيها الى الله وصادف هالوقت اللي تفتح به ابواب السماء او لعلها يعني آآ موعداً بداية نزول القرآن ما ادري ما احد بينها وانا مش فاهمها تماماً الى الان. اما اللي كنا - [00:03:37](#)

صغار كانوا يقولوا انه ليلة القدر اذا واحد فاق بياقي الدنيا كلها اه ضاوية بالليل ذهب الليل وجاء النهار كل ساجد على الارض. هي اظن انها تصوير مجازي. لانه الاشجار دائماً ساجدة. كل شيء في - [00:03:57](#)

دنيا ساجد لله. شو معنى ساجد؟ بمعنى انه خاضع لنواميس الله وقوانينه الطبيعية التي وضعها في الكون ما في شيء يخالف ولا شيء يخرج عن الخطة اللي الله وضعها. والنور النور موجود دائماً. بس المشكلة - [00:04:17](#)

ليش اكثرنا ما يحس بليلة القدر؟ نحن مثل واحد الشمس طالعة ومالية الدنيا اغلق غرفته عليه. وسدها سدا محكماً. مثل غرفة المصور الغرفة المظلمة هل يغسل فيها الافلام. هادا بيدخل جوا ويقول لك شو ما عاد في نور في الدنيا. ولك النور موجود انت سدتي

على نفسك النوافذ والشبابيك - [00:04:37](#)

هلاً احياناً بحياتنا الارضية الواحد منا يرى انعكاساً قليلاً لهذا النوع هذا الالهى هل يلتمس القدر يحس له باثر في قلبه. هلاً واحد اذا سمع قطعة شعرية عاطفية مؤثرة شو بشعر - [00:05:03](#)

اذا كان في الليل ماشي في الصحراء سمع من بعيد وهو مستوحش واحد يغني اغنية شجية مؤثرة. اذا قرأ قصة فيها للمجهول قصة من هالقصص هل فيها يعني عقدة قوية وعالم مجهول لما ينتهي يحس كأنه نزل من عال الى - [00:05:26](#)

الارض اكثر منها الذي يحسه المتعبد المستغرق في العبادة هي حلاوة الايمان. هاي بتأتي لمحات. لمحة واحدة. لمحة واحدة لكن يشعر بها بلذة لا خاص بها اللذات. هاي لحظات التجني - [00:05:48](#)

هل يحس بها كل واحد منا هلاً حتى ام ثاني من المقصرين في العبادة يعني الذين يرجون الستر والعفو من الله فضلاً عن العباد قد يحسون بها. والله مرة انا كنت طالع من سهرة كنا نسمر فيها - [00:06:10](#)

ونتسلى وابعد ما اكون عن التفكير يعني بامر الآخرة مريت امام ثانوية في دمشق في بخلفها غرفة مطعم وكان اضواءه اه يعني اه شاعلة طلاب الداخلين في لوحة كاتبينها وما بكم من نعمة فمن الله والله. نظرت اليها - [00:06:28](#)

انفتح هيك قلبي على عالم من المشاعر ومن ادراك النعم ومن شكر الله عليها مع اني بقرأ الآية الله اعلم كم مرة ما انتبه لما فيها نحن كم واحد منا بيقراً يمر باية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وهو ماشي ما ينتبه - [00:06:54](#)

اجا هادا ابراهيم ابن ادهم او ما ادري مين لما قرأها تنبه لها في ساعة تجني انتبه وقال قد ان تاب مما كان عليه وسلك طيب العبادة طيب كم واحد منا اسمعوا كم واحد بيقراً سورة طه هلا او يسمع هؤلاء القراء الذين يتغنون بالقرآن عاملين القرآن - [00:07:18](#)

انه كلاما للتلحي كأنه كلام للتلحين. بيقراً طه. ما بنتبه ولا اي معنى الا يمكن اذا كان طرد للنغم للايقاع اللي فيها. عمر ابن الخطاب لما سمعها ماذا صنعت به؟ كان جاي يقتل رسول الله - [00:07:46](#)

شيء يرتكب اكبر جريمة في التاريخ لو تمت. هالاية لما سمعها قلبته قلبا. لانه في لحظة تجني القدر من شاء ان يطلبها يطلبها من هون من الداخل ما يطلبها برا مو ينزر للنخلة نزلت عالارض كما - [00:08:05](#)

نفعل ونحن صغار ولا يجي هادا ينظر انه ضوء الدنيا او لأ الدنيا زاوية دائماً بس تحتاج الى طوب شبابيك مفتوحة مثل الشمس. الشمس تملأ الاكوان. لكن ما بتدخل للغرفة المظلمة في استوديو المصور هو سد الابواب - [00:08:25](#)

هو سد المنافذ. فمن شاء ان يفتح قلبه يحس بليلة القدر اي معنى التمسوها. التمسوها بايش التمسوها بالتوجه الى الله. التمسوها بفتح قلوبكم. آ نور الله الذي ينصب فيها من طريق العبادة النوافذ كيف تفتح والا يمكن تنين واحد قاعد بجانب الثاني - [00:08:45](#)

واحد رأى ليلة القدر والثاني ما رآها. بيقول له انا ما شفت شي. لك اخي هذه قضايا الروح. ما هي مثل قضايا المادية؟ قلت لكم مرة انه بيحي واحد بينام امامك بيغفل بنام له خمس دقائق بالساعة شايف انت الساعة النوم هل يناموا خمس دقائق - [00:09:14](#)

شاف حاله هادا انه راح لبلد تانية ومضى عشر سنين بسعادة متناهية احسها. احس بعشر سنين سعادة او عشر سنين الم وعذاب طيب انت شو حسيت اني قاعد بجانبه؟ هلاً الميت عذاب القبر بتظن عذاب القبر انت بتشوفه ولذلك اللي اخترعوها الخرافة من سنتين انه واحد - [00:09:34](#)

اتفتح على بنته قال ما تصلي رآها عم تحترق كلام فارغ لانه هذه عذاب عذاب الروح وتوت عنخ امون موجودة الى الان. ما اصابها شي. بتقول وين عذاب القبر؟ يقول لك مو على الجسم - [00:09:57](#)

فالיום ليلة القدر التمسوها بها الليلة مو تلتمسونها بالنظر للفضاء وقياس مبلغ الاشعاع الضوئي ولا للنظر لاشجار تنحني او لا فتشوا عنها بقلوبكم. افتحوها لهذا النور الالهي. توجهوا الى الله - [00:10:14](#)

اه كل يوم نعيش وتعيشون للدنيا. خلينا نعيش بعض ليالي في السنة نعيش فيها للآخرة فعندما تصلي ركعتين باخلاص وتمد يديك ما احد يسمعك تناجي ربك بينك وبينه بتقل له يا الله من اعماق قلبك - [00:10:34](#)

هنالك تحس بليلة القدر وكل عام وانتم بخير والسلام عليكم - [00:10:55](#)